Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يقول صاحبا (نظرية الأدب) :

« سوف تكون كتابة تاريخ مرحلة مشكلة وصف قبل كل شيء : فنحن نحتاج إلى أن نميز إندثار العرف في زمن معين فتلك مشكلة تاريخية لا يمكن أن نحلها بعبارات عامة إذ يفترض في نموذج من الحلول المطروحة بأن في التقدم الأدبي يتم بلوغ مرحلة من الاجتهاد تستدعي شرعية جديدة »[59] .

ويضيفان : « فكل تغير في العرف الأدبي إنما يسببه صعود طبقة جديدة أو على الأقل فئة من الناس ممن يبتكرون فنهم الخاص »[60] .

من خلال المثالين نستطيع إيجاد تصور معين لما يمكن أن تكون عليه باقي إشكالات التاريخ الأدبي الذي يتلون بمجموعة من المقاييس المسبقة في ذهن المؤرخ الأدبي ، إن خوض العملية التاريخ أدبية لجد دقيقة ومتشعبة ، إذ لا يكفي الاعتماد على مقياس المرحلة في التقسيم حتى نسمح لأنفسنا بإدعاء النتائج الصائبة كما أنه من غير المؤكد على أن الترجمة ستنير كل غامض بالنسبة للمؤلف والمؤلف ، وبإمكاننا هنا أن نلوح بنوع من النسبية في بلوغ الأهداف ، كما أنه بالإمكان الإشارة إلى أن المعرفة التي تسود عصراً ما هي غير تلك التي نقترحها للتاريخ لهذا العصر أو ذاك . إن مصطلح التاريخ الأدبي ، مبهم لأنه يسجل بطريقة ضمنية علاقة مزدوجة للأدب بالتاريخ .

ويطرح مشكل المراحل في تاريخ الأدبي على مستويين ، فالمستوى الأول هو الأدبي في خصوصيته والذي يتكون كتاريخ مستقل ، والمستوى الثاني هو الكامل في التاريخ العام . هذا المستوى الذي يشمل الأول .

ومن المعلوم أن العمل بالمراحل يفترض قبول مفهوم القطيعة مع البنية الفوقية التي هي هنا الأدب ، الذي يكون سلسلة تاريخية . وفهم كل لحظة من هذه السلسلة عن طريق بنية أكثر اتساعاً وشمولية مقسمة على مستوى

---

(59) روني ويليك واستن وارين ، نظرية الادب السابق .

(60) روني ويليك واستن وارين ، نظرية الادب السابق .